

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[452] باب 120 - أنه لا يعرف تفسير القرآن الا الائمة ع [633] 1 - محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة (1) على أبي جعفر ع فقال له: يا قتادة انت فقيه أهل البصرة ؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال له: بلغني انك تفسر القرآن ؟ قال: نعم، إلى ان قال: ويحك يا قتادة، ان كنت انما فسر القرآن برأيك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت إلى ان قال: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا نبذة منها في كتاب القضاء من وسائل الشيعة. (2)

الباب 120 فيه حديث واحد 1 - الكافي، 8 /

311، كتاب الروضة، إنما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث 485. البحار عنه، 24 / 237، كتاب الامامة، الباب 59، باب نادر في تأويل...، الحديث 6. البحار، 46 / 349، تاريخ إبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، الباب 9، الحديث 2. في الكافي: بلغني انك تفسر القرآن ؟ فقال له قتادة: نعم، فقال له أبو جعفر ع: يعلم تفسره ام بجهل ؟ قال: لا، يعلم، فقال له أبو جعفر ع: فان كنت تفسره بعلم فأنت أنت، وأنا أسألك ؟ قال قتادة: سل قال: أخبرني عن قول الله عزوجل في سبأ: (وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله، فقال أبو جعفر ع: نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه ؟ قال قتادة: اللهم نعم، فقال أبو جعفر ع: ويحك يا قتادة... في الكافي والبحار: ان كنت انما فسر القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت. سيأتي قطعة من الحديث في 3 / 33، من اصول الفقه. (1) من علماء العامة، سمع منه (م). (2) راجع الباب 33 من اصول الفقه. راجع الوسائل، 27 / 176، القضاء الباب 13 من ابواب صفات القاضي. (*)